تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة محمد - الآيات : 33 - 38

يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ، إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ، فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ، إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ، إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم ، ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم

( محمد : 33 - 38 )

شرح الكلمات:

ولا تبطلوا أعمالكم :أي بالرياء والشرك والمعاصي.

وصدوا عن سبيل الله :أي عن الإسلام.

فلن يغفر الله لهم :أي لأنهم ماتوا على الكفر والكفر محبط للعمل.

فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم :أي فلا تضعفوا وتدعوا إلى الصلح مع الكفار.

وأنتم الأعلون :أي الغالبون القاهرون.

ولن يتركم أعمالكم :أي ولن ينقصكم أجر أعمالكم وثوابها.

إنما الحياة الدنيا لعب ولهو :أي الاشتغال بالدنيا والتفرغ لها ما هو إلا لهو ولعب لعدم الفائدة منه.

ولا يسألكم أموالكم :أي ولا يكلفكم بإنفاق أموالكم كلها بل الزكاة فقط.

فيحفكم تبخلوا :أي بالمبالغة في طلبكم المال تبخلوا.

ويخرج أضغانكم :أي أحقادكم وبغضكم لدين الإسلام.

فإنما يبخل عن نفسه :أي عائد ذلك على نفسه لا على غيره فهو الذي يحرم الثواب.

وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم :أي عن طاعة الله وطاعة رسوله يأت بآخرين غيركم.

ثم لا يكونوا أمثالكم :أي في الطاعة أي يكونوا أطوع منكم لله ورسوله.